

بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار





بعض الوثائق الأصلية تالفة





بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل



جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية الملوكية الجركسية بمصر

رسالة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى الآداب
من قسم الآثار - شعبة الآثار الإسلامية

إعداد

علاء عادل أحمد البرى

إشراف

أ.د حجاجى إبراهيم محمد

أستاذ الآثار الإسلامية م. بقسم الآثار

كلية الآداب - جامعة طنطا

الجزء الأول

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقل رب زدني علماً

صَلَّى
الْعِظَمِ

﴿سورة طه ، آيه ١١٤﴾

شكر وتقدير

يطيب لى أن أتقدم بخالص شكرى وفائق احترامى وتقديرى لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / **حجاجى إبراهيم محمد** أستاذ الآثار الإسلامية م ، المشرف على الرسالة الحاصل على أعلى الأوسمة والنياشين فى مجال الترميم والآثار ، الذى تتلمذت على يديه طيلة سنوات الدراسة الجامعية ولدرجة الماجستير فى الآثار ، الذى لم يبخل بجهد أو رأى أو مساعدة صادقة أو توجيه لى ولزملائى من الباحثين وإشرافه على تلك الرسالة .. فلسيادته الشكر والوفاء وجزاه الله عنى وعن أمثالى من تلاميذه خير الجزاء .

وكما أتوجه بخالص شكرى وتقديرى وامتنانى لأستاذتى الأفاضل بقسم الآثار بالكلية الأستاذ الدكتور / **عادل شريف علام** أستاذ ورئيس مجلس قسم الآثار ، والأستاذ الدكتور / **أحمد توفيق الزيات** والمهندس الاستشارى / **على ماهر متولى** . ولا يفوتنى وأجد لزاما على أن أوجه شكراً خاصاً خالصاً لوجه الله للأستاذ الدكتور / **رأفت محمد النبراوى** عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة والذى ذلل لى الصعاب ويسر لى سبل الإطلاع والتصوير للأبحاث والمقالات والمراجع الخاصة برسالتى .. فلسيادته ولأستاذتى الشكر والتقدير والامتنان وجعلهم الله دوماً نبراساً يهتدى به الباحثون .

والشكر كل الشكر لأبى وأمى متعهما الله بالصحة والعافية لما وفرا لى من وقت وجهد ورعاية سهلت الصعاب ويسرت العسير ، فلهما منى الشكر والولاء وحفظهما الله من كل سوء .

وشكر خاص مع وافر احترامى وتقديرى للقائمين على تفتيش الآثار الإسلامية بوسط الدلتا .

وأخيراً .. أدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فى إتمام هذا العمل العلمى والدراسة الأكاديمية .

وعلى الله قصد السبيل ... والله ولى التوفيق .

الباحث

الفهرس ومنهج البحث

دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية

للعماائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر

رقم الصفحة

الموضوع

شكر وتقدير

مقدمة

أ - ذ

٢٨ - ١

تمهيد : دولة المماليك الجراكسة بمصر

١٦٢ - ٢٩

الباب الأول : الدراسة الوصفية للعناصر الزخرفية النباتية فى العماائر والتحف التطبيقية .

١١٨ - ٣٨

الفصل الأول : العناصر الزخرفية النباتية على العماائر الجركسية .

(أ) عماائر القرن ٨ هـ / ١٤ م

(ب) عماائر القرن ٩ هـ / ١٥ م

(جـ) عماائر القرن ١٠ هـ / ١٦ م

١٦٢ - ١١٩

الفصل الثانى : العناصر الزخرفية النباتية على التحف التطبيقية

أ - الخزف والفخار ب - النسيج والسجاد

جـ - الأخشاب د - التحف المعدنية

هـ - الزجاج و - الحجر والرخام

(ز) مخطوطات المصاحف

٢٣٨ - ١٦٣

الباب الثانى : الدراسة الوصفية للعناصر الزخرفية الهندسية فى العماائر والتحف التطبيقية .

٢١٢ - ١٧١

الفصل الأول : العناصر الزخرفية الهندسية على العماائر الجركسية .

(أ) عماائر القرن ٨ هـ / ١٤ م .

(ب) عماائر القرن ٩ هـ / ١٥ م .

(جـ) عماائر القرن ١٠ هـ / ١٦ م .

رقم الصفحة

الموضوع

٢٣٨ - ٢١٣

الفصل الثانى : العناصر الزخرفية الهندسية على التحف التطبيقية .

(أ) الخزف والفخار

(ب) النسيج والسجاد

(جـ) الأخشاب

(د) التحف المعدنية

(هـ) الزجاج

(و) الحجر والرخام

(ز) مخطوطات المصاحف .

٢٨٤ - ٢٣٩

الباب الثالث : الدراسة التحليلية المقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية .

٢٧٠ - ٢٤٠

الفصل الأول : العناصر الزخرفية النباتية على العمائر والتحف التطبيقية .

٢٨٤ - ٢٧١

الفصل الثانى : العناصر الزخرفية الهندسية على العمائر والتحف التطبيقية .

٢٨٨ - ٢٨٥

الخاتمة والنتائج .

٢٩٦ - ٢٨٩

الملاحق :

ملحق تاريخى بأسماء سلاطين دولة المماليك الجراكسة .

ملحق تاريخى لآثار القاهرة المعمارية فى عصر دولة المماليك الجراكسة .

٣٧٦ - ٢٩٧

فهرس الصور والأشكال والرسوم التوضيحية :

الصور الفوتوغرافية .

الأشكال والرسوم التوضيحية .

٤٠٥ - ٣٧٧

فهرس المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

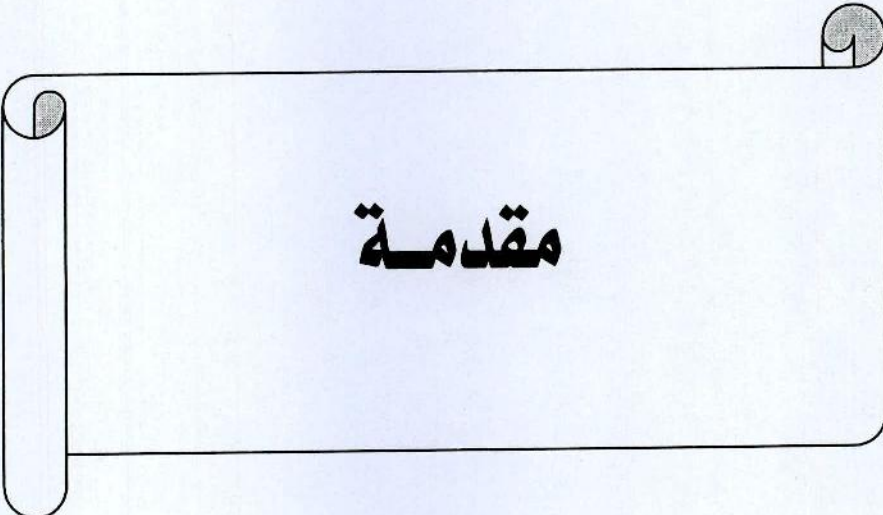
المصادر العربية المخطوطة .

المصادر العربية المطبوعة .

المراجع العربية .

الرسائل الجامعية .

المراجع الأجنبية .



مقدمة

مقدمة :

لعبت الزخارف دوراً رئيسياً فى التعريف بفنون الحضارات القديمة منذ العصر الحجرى وحتى العصور الإسلامية ، وذلك من خلال الانماط والطيور والعناصر التى امتازت بها فنون كل حضارة عن غيرها .

وإذا كانت الفنون الإسلامية قد انفردت عن الفنون السابقة واللاحقة لها بتنوع زخارفها مع ثبات مقومات هذه الزخارف معتمدة على الزخرفة النباتية بكافة أشكالها وأنواعها بالإضافة للزخارف الهندسية بمختلف طرزها وأنماطها ، فإن هاتين الزخرفتين كانتا هما الأساس والأكثر شيوعاً فى زخرفة العمارات والتحف التطبيقية ، لعدة اعتبارات منها عدم ميل الفنان المسلم إلى زخرفة العمارات الدينية برسوم الطيور والحيوانات ورسوم القصص الأدبية لعدم شغل البال وإعطاء هذه الأماكن المقدسة مظهر الروع والتقوى وخشية تمثيل رسوم الطيور والحيوانات والآدميين (الكائنات الحية) قريبة من الطبيعة ، وما ارتبط به هذا الفكر من مضاهاة لصنع وخلق الله عز وجل .

ومن ثم فقد كانت رسوم وزخارف النباتات والأشكال الهندسية هى المنفذ الوحيد والطبيعى للتعبير عن ابهة العصر وجلال ومكانة الأماكن المقدسة فى خيال ووجدان الفنان المسلم .

ومن ناحية أخرى ، فقد كان تناول معظم الفنانين للرسوم النباتية والهندسية ، قاصراً على أشكال وأنماط بعينها ، لم يضاف إليها فى العصور الإسلامية بمصر ، إلا منذ نهاية العصر الفاطمى ومروراً بالعصر الأيوبي ، إلى أن بلغ أوجهه وعظمته واكتماله فى العصر المملوكى .

وعلى ما سبق ، فقد كان اختيارى لموضوع دراستى لدرجة الدكتوراه بعنوان " دراسه مقارنه للعناصر الزخرفيه النباتية والهندسية للعمارات والتحف التطبيقية المملوكية الجرسية بمصر " ، للتعريف بتنوع تلك الزخارف وظهورها وتمثيلها فى العمارات مقارنة بالتحف التطبيقية فى عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتنقسم الرسالة إلى جزئين فى مجلدين ، خصصت الأول للمتن أى الموضوع ومنهجه ، أما الثانى فقد أشتمل على الصور الفوتوغرافية والرسوم والأشكال التوضيحية .

أما القسم الأول ، وهو الجزء الخاص بالمتن ، فقد قسمت منهج الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب ، يشتمل كل باب على فصلين ، أتبعته بالخاتمة ونتائج البحث ، ثم ملحقين أحدهما بإسماء سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والآخر خصص للآثار والعمائر الإسلامية للمماليك الجراكسة ، ثم فهرساً للصور والأشكال والرسوم التوضيحية بالقسم الثانى (الكتالوج) ، وأتبعته بفهرس للمصادر والمراجع العربية والرسائل الجامعية والمراجع الأجنبية التى إعتمدت عليها فى إعداد الرسالة .

وسوف أتناول بإيجاز المنهج الذى انتهجته فى إعداد الرسالة مع تقديم نقد موجز للمراجع التى اعتمدت عليها ، على النحو التالى :

التمهيد : وهو عرض موجز لدولة المماليك الجراكسة بمصر ، موضحا الحالة السياسية والاقتصادية ، حيث املت القارئ إلى أكبر عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة والمراجع العربية ، إذ أن هذا الموضوع قد تناوله بالتفصيل العديد من الباحثين والمؤرخين ، ولم يعد هناك جديد يمكن إضافته إلى هذا الموضوع ، فى حين تناولت الحالة العمرانية والفنية فى عصر المماليك الجراكسة بمصر ، موضحاً نوعية وتاريخ العمائر ومدى ازدهار الفنون التطبيقية فى ذلك العصر ، سارداً العديد من المراجع والرسائل الجامعية التى تناولت العمائر والتحف التطبيقية الجركسية بمصر .

أما الباب الأول : فقد خصصته للدراسة الوصفية للعناصر الزخرفية النباتية فى العمائر والتحف التطبيقية ، وقد قسمت هذا الباب إلى فصلين ، الأول للزخارف النباتية فى العمائر ، فى حين جاء الفصل الثانى للزخارف النباتية على التحف التطبيقية .

وقد عرضت فى الفصل الأول من هذا الباب للعناصر الزخرفية النباتية على العمائر ، وقد قسمت العمائر إلى عمائر القرن ٨هـ / ١٤م ، ثم القرن ٩هـ / ١٥م وأخيراً عمائر القرن ١٠هـ / ١٦م ، وعلى الرغم من اعتمادى على العديد من مراجع العمارة الإسلامية ، وخاصة فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، إضافة إلى مجموعة من الرسائل الجامعية التى تناولت عمائر الجراكسة ، إلا أن هذه المراجع والرسائل لم تتناول العناصر الزخرفية النباتية بالتفصيل ، وإنما أشارت إليها بشكل موجز غير متعمق ، ومن بين الرسائل الجامعية التى أشارت فى دراسة وصفية موجزة للزخارف النباتية فى القرن ٨هـ / ١٤م .

أحمد محمد أحمد ، منشآت الأمير ايتمش البجاسى بباب الوزير ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .

جمال عبد الرحيم ، الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى ، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١م .

على أحمد إبراهيم الطائش ، العمائر الجركسية الباقية بشارعى الخيامية والسروجية ، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م .

حيث تناول من بين العمائر ، مدرسة الأمير جمال الدين محمود الاستادار (٧٩٧هـ/١٣٩٥م) بشارع الخيامية ، وخصص فصلاً عن الزخارف المختلفة للمنشآت المعمارية بشارعى الخيامية والسروجية النباتية والهندسية والكتابية ، مع إشارات عامه وصفية لتلك الزخارف .

أما عمائر القرن ٩هـ/١٥م ، فقد تناولتها بعض الرسائل الجامعية نذكر منها على سبيل المثال :

محمد محمد مرسى الكحلاوى ، منشأة الأمير عبد الغنى الفخرى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١م .

محمد عبد الستار عثمان ، الآثار المعمارية للسلطان الاشرف برسباى بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م .

محمد عبد الرحمن فهمى ، أعمال جانى بك الحضارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م .

ليلى كامل الشافعى ، مدرسة الأمير جوهر اللالا ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م .

ليلى كامل الشافعى ، منشآت القاضى يحيى زين الدين بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م .

حسنى محمد نويصر ، منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م .

أما عمائر القرن ١٠هـ/ ١٦م ، فقد وردت بين الرسائل الجامعية ، التى تناولت فى أحد فصولها الزخارف النباتية بإيجاز وفى وصف عام لم يتخلله دراسة تحليلية لأشكال الزخارف ونوعيتها ، ومن أمثلة تلك الرسائل :

محمد مصطفى نجيب ، مسجد خاير بك ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩م .

سامى أحمد عبد الحليم ، آثار الأمير قانى باى قرا الرماح بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م .

محمد فهم ، مدرسة السلطان قانصوه الغورى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م .

محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م .

وعلى الرغم من وجود عدد كبير من الرسائل الجامعية التى تناولت الآثار المعمارية الجرسية بمصر ، إلا أن تلك الرسائل قد قدمت دراسة وصفية وتحليلية للمنشآت المعمارية ، فى حين تناولت الزخارف فى عجاله لا تصل إلى الدراسات التحليلية لتنوع أشكالها وبيان أصولها ومراحل تطور تلك الزخارف النباتية .

أما المرجع الأساسى والرئيسى الذى تناول الزخارف النباتية فى دراسه وصفية وتحليلية لشكل إحدى تلك الزخارف وهى الورقة النباتية فهو مرجع أ.د/ فريد شافعى .

Farid Shafii , Simple Calyx Ornament in Islamic Art (A Study in Arabesque) Cairo University Press ,1957.

وقد تناول أ.د/ فريد شافعى ، أنواع الأوراق النباتية ذات الشكل الكأسى ، وحددها بالورقة النباتية الثنائية الكأسية ، والثلاثية الكأسية ، وأفرد فصولا من كتابه المشار إليه ، فى وصف تلك الأوراق وأماكن وجودها ، على العمائر والتحف التطبيقية ، على الرغم من أنه لم يتناول كل أشكال الزخارف النباتية ، كما أن تعريفه لبعض الأوراق النباتية من واقع أشكالها بالعمائر والتحف قد كان عاما ، كأن يذكر ورقة نباتية ثلاثية كأسية ، دون وصف لشكل قاعدتها ، الأمر الذى تطلب إعادة وصف تلك الأوراق للتمييز بين القاعدة المحدبة والمقعرة والمستوية والمفصصة والمشقوقة والمثقوبة والساق المزدوجة وغير ذلك على النحو الوارد بالتفصيل فى الدراسة الوصفية والتحليلية ، ويكفى الإشارة إلى أن أ.د/ فريد